التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب العاديين والمتفوقين عقلياً بالمرحلة الثانوية: دراسة مقارنة

حنان أسعد خوج*

الملخص

تستهدف الدراسة بشكل عام الكشف عن وجود فروق دالة بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين، في الأبعاد الخمسة للتوافق النفسي الاجتماعي، وفي الدرجة الكلية أيضاً. تضم عينة الدراسة 120 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية (60 طالباً متفوقاً عقلياً، و60 طالباً عادياً) ، وذلك من مجموعة من مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة ، وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس التوافق النفسي والاجتماعي – اختبار تورانس للتفكير الابتكارى – اختبار الذكاء لبينيه الصورة الرابعة. وكان من أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين في الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي وفي أبعاده المختلفة (الصحية والذاتية والأسرية والاجتماعية والمدرسية).

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي الاجتماعي – التفوق العقلي.

المقدمة:

شغل التوافق النفسي حيزاً كبيراً من الدراسات والبحوث التربوية، وذلك لأهمية التوافق لحياة الإنسان، فالتوافق سواء كان على المستوى الشخصي أم الاجتماعي له أهميته لكي يحقق الإنسان توازنه الشخصي والفيسيولوجي، فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة، ويسعى الإنسان نحو إشباعها، وبتحقيق هذا الإشباع فإن الشخص سوف يحقق التوافق الذي يسعى إليه، وليحقق الشخص التوافق الشخصي فإن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يستطيع استخدامها واللجوء إليها عند الحاجة، وقد تكون هذه الاستراتيجيات سلبية أو إيجابية، لكنها تبقى استراتيجية يتخذها الإنسان لتحقيق التوافق.

ومن هنا فإن الحياة تتضمن القيام بعملية التوافق بصفة مستمرة، فالكائن الحي منذ لحظة ولادته يقوم بعدة عمليات وسلوكيات وهبه الله إياها تساعده على التكيف مع المحيط الجديد بالنسبة له، ويستمر في ذلك طوال فترات حياته، فالتوافق عمليه مستمرة متطورة بنمو الإنسان وتقدمه في العمر، حيث يحاول من خلال ذلك إيجاد فرصة لنفسه لكي يعيش بشكل متزن يضمن من خلاله ممارسة حياته بلا مشاكل، وهذا لا يحدث إلا إذا كان الإنسان متوافقاً توافقاً نفسياً واجتماعياً.

والتوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس، فهو علم سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة، لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو على التوافق نفسه، بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق. (الداهري ، 2008)

فالتوافق يتضمن شقين هما: اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته، بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموماً بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث. (القريطي، 2008)

ويتوقف مستوى توافق الفرد بدرجة كبيرة على إشباع حاجاته الفيسيولوجية والاجتماعية والنفسية، وتبعاً لذلك تتوقف سعادة الفرد وتوافقه السليم على مدى كفاية الذات في إشباع دوافعها، وما يتوقعه المجتمع من الفرد. (الخرينج، 2001)

لذلك يشير بعض علماء النفس إلى أن الصحة النفسية تعني توافق الفرد توافقاً ذاتياً وتوافقاً اجتماعياً،

* أستاذ مشارك بقسم علم النفس التربوي ــ كلية التربية ــ جامعة الملك عبدالعزيز.

بحيث يكون التوافق حالة تتوفر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة، فيستطيع الفرد من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب ويعد التوافق في داخل الأسرة أحد مجالات التوافق الاجتماعي التي يعايشها الفرد في تعامله مع البيئة، إذ إن البيئة الأسرية هي العالم الفعال في تحقيق التوافق النفسي للفرد نظراً لطبيعة التعاملات والعلاقات داخل الأسرة، والتي تنعكس بأثرها على التوافق النفسي للفرد خارج أسرته في المجتمع الذي يعيش فيه.(عبد المعطي،2005)

ومن مسلمات القول بأن الفرد جزء من الأسرة، والأسرة هي نواة المجتمع الكبير، والطفل نواة الأسرة، فإن تحقيق الرفاهية للطفل معناه تحقيق السعادة لكل من الأسرة والمجتمع. والمعروف أن شخصية الطفل تتأثر وتتشكل حسب الجو المحيط به، وهنالك مؤثرات لها أكبر الأثر في تكوين شخصيته بحيث تؤثر على مجمل أفكاره وميوله وعواطفه وثقافته.(مختار،2001)

كما ويتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن الأم هي أول وسيط للتنشئة الأسرية والاجتماعية للطفل، فهي أول من يتلقاه بالعناية والرعاية والاهتمام، وهي التي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية، كما تمكنه من أن يصبح عضواً مشاركاً بصورة إيجابية في المجتمع. (جبالي، 2005)

لقد أصبحت المجتمعات البشرية تركز في وقتنا الحاضر على تحقيق الاستفادة المرجوة من أفرادها وطاقاتهم المختلفة، وبصفتهم ثروة بشرية لاتقل أهمية عن الثروات الطبيعية. وكما ترى بعض المجتمعات والدول أن الطاقة البشرية هي وسيلة التنمية، وأن أداتها الأولى هم الطلبة، لذا فهم يحتاجون إلى تنمية قدراتهم ومجالات تميزهم ورعايتها، وبخاصة أن لديهم العديد من الحاجات النمائية والإرشادية الخاصة والمتمايزة كما للطلبة العاديين، وذلك على عكس الاعتقاد السائد أن هؤلاء الطلبة لا يحتاجون إلى اهتمام خاص، لأنهم قادرون ويستطيعون تدبر أمورهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم (غيث، 2009). ولهذا السبب أنشأت بعض البلدان المتقدمة (كالولايات المتحدة الأمريكية مثلاً) مؤسسة متخصصة للاهتمام بالمتفوقين، ووضعت برامج خاصة بهم تركز على التفاعل ما بين الإنسان ومصادر البيئة لاستكشاف وسائل من شأنها إحداث التفاعل والتكامل والتعاون، ووضع سياسية عامة لتربية هؤلاء المتفوقين على نطاق وطني (الرشود، 2007)

فالبيئة المدرسية الإيجابية تمثل حجر الزاوية لرعاية المتفوقين، ومن المهم أن نميز بين بيئة مدرسية غنية بالمثيرات ومنفتحة على الخبرات والتحديات، وبيئة مدرسية أخرى فقيرة لا ترحب بالتجديد.(شريت وأحمد، 2008)

أدركت الدول المتقدمة أنّ المتفوقين هم ذخيرتها التي يجب أن تصان، لذا كرّست جهودها للعناية بهم والكشف عن قدراتهم، وتنظيم البرامج التربويّة المنسجمة معها والقادرة على تنميتها، ودراسة خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وطرائق تنشئتهم، وأولت اهتماماً كبيراً لأساليب رعايتهم تربويّاً ونفسيّاً واجتماعيّاً ومهنيّاً، واهتمت بتلبيّة حاجة آبائهم للتوجيه والمساندة في تربيتهم ورعايتهم، وحاجة معلميهم إلى فهم طبيعتهم واحتياجاتهم، وإلى برامج التأهيل التربوي التي تجعل المعلمين على دراية بالمناهج والبرامج التربويّة الخاصة الملائمة لهم.

ويؤكد داورورا وفيميان Daurora & Fimian في دراستهما أنّه نتيجة للمهارات والقدرات المعرفية العالية التي يتميّز بها المتفوقون عن العاديين، فإنهم يتأثرون بدرجة عالية بالضغوط التي تنشأ من البيئة المحيطة بهم، وعندما يقع المتفوقون تحت تأثير الضغوط لفترات زمنية قصيرة أو طويلة مع عدم قدرتهم على مقاومة تلك الضغوط يزيد احتمال تعرّضهم للخطر، وظهور بعض المشكلات الانفعالية ، وبعض الاضطرابات الجسمية (السمادوني،1990).

مشكلة الدراسة:

بالرغم من قدرات المتفوقين العالية، وتميّزهم في جوانب متعددة إلاّ أنّهم يواجهون عدداً من المشكلات التي تحدّ من توفير الخدمات التربويّة المناسبة لهم، فبالإضافة إلى التنكّر لحاجاتهم الخاصة فإنّهم غير محبوبين من

قبل الكثير من المعلمين على عكس الاعتقاد السائد، كما أنّهم يتعرضون للانتقاد والعزل الاجتماعي من قبل أقرانهم الأطفال الآخرين. كذلك فإنّ هناك الكثير من الناس الذين لا يتحملون الأطفال الأذكياء جداً (القريطي،1989؛ الداهري،2005). وتعبر الضغوط عن كثير من الخبرات المؤلمة التي يتعرّض لها المتفوّقون كلّ يوم، واستمرار تعرّضهم لتلك الضغوط يحدث اثاراً سلبيّة في أغلب الأحوال على مظاهر النموّ لديهم، وأيضًا على مستوى أدائهم العقلي؛ فالضغط يعيق قدرات التفوّق ذاتها التي تجعل هؤلاء الطلاّب متفوقين ؛ فيؤثر على مهارات التفكير، وينخفض التركيز، وتضعف القدرة على اتخاذ القرار وحلّ المشكلات، ويؤدي إلى النسيان، وتنخفض الدافعية للإنجاز،(Kaplan,1990) وتزيد مشكلات التوافق.

ويواجه المتفوقون كثيراً من الضغوط التي تجعل حياتهم أمرًا عسيرًا، وتدفعهم إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، وقد ينتابهم القلق في بعض الأحيان، والتوتر الشديد أحيانًا أخرى، وإذا كنا نرغب في مساعدتهم كي يحتلّوا مكانة في الحياة، وكي يصبحوا أفراداً ناجحين وسعيدين، يجدر بنا أن نتفهّم الضغوط التي يواجهونها وأن نساعدهم في مواجهتها. ينظر إلى المشكلات على أنّها الصعوبات أو العقبات المحسوسة التي تواجه الفرد وتحول بينه وبين تحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي(عبد الرحمن،1998؛ الشمري،1423هـ). ولقد صنّف العديد من الباحثين (البحيري،2002؛ جروان ، 2004 ؛ Sliverman,1993) مشكلات وحاجات المتفوقين إلى مجموعتين:

_ ترى الأولى أنّ المتفوقين عقليّاً عرضة للمشكلات، وخاصة عندما يكون التفوّق من مستوى مرتفع، حيث يزيد هذا التفوّق من تعرّض الطفل للمصاعب التكيفيّة، ويعتقد داعمو وجهة النظر هذه، أنّ الأطفال المتفوقين عرضة للمشكلات الانفعالية والاجتماعية، وأنّهم أكثر حساسيّة للصراعات الاجتماعيّة.

أمّا المجموعة الثانية، فترى أنّ المتفوقين باستطاعتهم الاعتماد على أنفسهم، وأنّهم كمجموعة يظهرون مستوى جيّداً من التكيّف العاطفي، وأقليّة منهم يعانون من مشكلات ويحتاجون إلى تدخّل خاص، لأنّهم بوجه عام أكثر تكيّفاً من أقرانهم العاديين. وتؤكّد هذه النظرة على أنّ لدى المتفوقين قدرة أكبر على فهم الذات والآخرين نتيجة لقدراتهم المعرفيّة الكبيرة، ولذا تكون قدرتهم على التعامل مع الضغوط والصراعات أكثر من أقرانهم، وتعمّ الدراسات البحثيّة هذه النظرة حيث تؤكد أنّ الأطفال المتفوقين يظهرون تكيّفاً أفضل من أقرانهم العاديين(منسي،2003).

ومن هنا يؤكّد سيلفرمان (Silverman,1993) على وجود تناقض في نتائج الأبحاث، ففي حين أيدت العديد من الأبحاث التكيّف الاجتماعي والعاطفي للمتفوقين، تعارضت نتائج الأبحاث الإكلينيكية مع ذلك، حيث أشارت لتعرّض المتفوقين لصراعات داخليّة بالإضافة إلى أنّهم أقلّ تكيّفاً من الناحية الاجتماعية. كما ذكر العزة (2000) بأنّه نظراً لتميّز الطلاّب المتفوقين في صفاتهم وخصائصهم وسماتهم الشخصيّة والسلوكيّة والانفعاليّة والتعليميّة والقياديّة والاجتماعيّة، فإنّ مشكلات ناتجة عن تلك الصفات والخصائص مع مجتمع الرفاق في المدرسة، ومع أفراد الأسرة والعمل، ومن الضروري التعرّف على هذه المشكلات بالنسبة للمرشدين والمعلمين والأسرة والإداريين، كي يعرفوها ويحسنوا التعامل معها.

وقد أكّد حسانين (1997) بأنّ نتائج الدراسات تشير إلى أنّ هناك مشكلات تنشأ عن إنكار الحاجات الإبداعية للمتفوّق في أثناء المراحل التعليمية، وأنّ هذه المشكلات تتمثّل في تكوين مفهوم خاطئ عن الذات، والقصور في التعلّم، ومشكلات سلوكيّة وصراعات نفسيّة وتعليميّة. كما يرى كلّ من يوشك وجوباجي (Yewshuk&Jobagy,1992) أنّ القلق والمشكلات الانفعالية التي يشعر بها الأفراد المتفوقون ناتج عن التوقعات غير الواقعية المتوخاة منهم، وعدم التكيّف مع الأقران، والشعور بالملل، وعدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة.

وفي ضوء غياب الدراسات التي تتناول مشكلات التوافق وحاجات المتفوقين أغفل المسؤولون التعرّف

على هذه المشكلات ممّا أعاق تقديم الخدمات النفسيّة والإرشادية لهم بشكل مناسب، ومن ثم سبّب العجز والقصور في رعايتهم رعاية شاملة. ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين في التوافق النفسي الاجتماعي لديهم؟. ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً و الطلاب العاديين في درجة التوافق الصحي.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين في درجة التوافق الذاتي.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين في درجة التوافق الأسري.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين في درجة التوافق الاجتماعي.
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً و الطلاب العاديين في درجة التوافق المدرسي.

الهدف من الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية الكشف عن الفروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين، في التوافق النفسي الاجتماعي وذلك من خلال التعرف على الفروق بينهما في درجة كل من (التوافق الصحي- التوافق الذاتي- التوافق الأسري- التوافق الاجتماعي- التوافق المدرسي).

أهمية الدراسة:

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية كما يأتي:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في إثراء البناء المعرفي النظري لدراسات علم النفس بشكل عام، وذلك من زاوية ما تطرحه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات. كما تعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحثة – من أولى الدراسات التي تهتم بدراسة التوافق الشخصي والاجتماعي لدى فئة من الطلاب تواجه ندرة من الابحاث والاهتمام الجاد وهي فئة المتفوقين عقلياً وذلك من مختلف الأبعاد الجسمية والانفعالية والاجتماعية.. وغيرها.

الأهمية التطبيقية:

تخرج الباحثة من هذه الدراسة بالعديد من النتائج والتوصيات التي تتوقع أن تقدم فوائد تربوية تفيد كلاً من الآباء والمتخصصين عند التعامل مع الأبناء من الطلاب سواء كانوا متفوقين عقلياً أو عاديين وذلك من حيث متطلباتهم واحتياجاتهم الخاصة وهو ما يساعد على إحداث توافق أفضل للأبناء سواء على المستوى الأسري أو على المستوى الدراسي أو الاجتماعي بشكل عام.

مصطلحات الدراسة:

أ- التوافق :

يعرف التوافق من خلال قاموس(انجلش وانجلش) بأنه اتزان استاتي بين كائن عضوي والبيئة المحيطة به، كما إنه حالة قوامها علاقة متناغمة مع البيئة يستطيع من خلالها الفرد إشباع معظم حاجاته ومتطلباته الفيزيقية والاجتماعية المفروضة عليه. (English and English, 1958)

كما تعرف "شقير" عام " 2003 " التوافق على أنه عملية دينامية وظيفية تستهدف تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد، بما يساعد على حل الصراعات وخفض التوتر، بل ويتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنها،

وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي مع الإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله.

ب- التوافق النفسي :

يضيف "محمد" عام 2001 بأن التوافق النفسي يشمل الرضا عن النفس والثقة بها، والشعور بقيمتها، وإشباع الحاجات والسكينة والهدوء الداخلي، والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف، والسعي لتحقيقها، وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها والموافقة بين البيئة ومطالب النمو في مراحله المتتالية وهو ما يحقق الأمن النفسي.

ج- التوافق الاجتماعي :

يعرف كل من "حكيمة وأحمد، رشيد" عام 2011 التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته وأثره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعوره بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني.

د- التوافق النفسي الاجتماعي :

توصل "جميعان" عام 1983 إلى تعرف التوافق النفسي الاجتماعي معاً على أنه تنمية الفرد على درجة من التحكم في انفعالاته إزاء مثيرات البيئة المتعددة، ويمنحه القدرة على تحمل المسؤولية، وفهماً واضحاً لأهدافه، وبعداً عن تمركز الذات، وانفتاحاً على الآخرين، مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، وهذا يؤدي إلى إسباغ درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي على الفرد.

هـ- التفوق العقلي :

يعد المتفوقون بأنهم العناصر البارزة من الطلبة الذين يتميزون من زملائهم بالتقدم في مجالات مختلفة كالمجال الدراسي أو أحد مجالات النشاط الأخرى، بمعنى أن لديهم قدرات خاصة على الابتكار والتحصيل الدقيق والسريع والذكاء الواضح، ففي المجال الدراسي نجد أن الطالب المتفوق دراسيًا له سمات محددة من أهمها: تميزه من الآخرين، وحرصه على التقدم المستمر في هذا المجال، أما في مجالات النشاط نجد أن هؤلاء الطلاب لديهم اهتمام بممارسة أنشطة متعددة منها: الأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والرياضية، والكشفية. وقد استخدمت عبارات مختلفة ومتعددة للدلالة على الطفل الفائق منها العبقري، النابغة، الموهوب، المتوقد الذكاء، ذي القدرات الخاصة وكلها تدل على المقدار الفائق في مجال ما مع التفوق العقلي.(الهديبي ، 2009)

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا: الإطار النظري:

مفهوم التوافق وأبعاده :

يرى زهران أن التوافق يشمل بعدين رئيسين: هما التوافق الشخصي، أو ما يطلق عليه التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي (زهران، 1997)، ويمكن الحديث عن التوافق من خلال الأبعاد الآتية:

التوافق الشخصي :

يعد التوافق الشخصي البعد الأساسي والمجال الأول من مجالات التوافق، حيث إنه يعمل على الصعيد الداخلي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه وإلى المجتمع من حوله ، ويتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة. (زهران،1997)

فهو يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع دوافع الفرد وحاجاته الداخلية والأولية والفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلام داخلي حيث لا صراعات داخلية. (موسى،1981)

حيث إن التوافق الشخصي يعني أن يكون الفرد راضياً عن نفسه، وتتسم حياته الشخصية بالخلو من التوترات

والصراعات الشخصية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق، وهو أيضاً ما يقوم على أساسه شعور الفرد بالأمن الشخصي. (المرواني، 2009).

التوافق الاجتماعي :

هو حالة الفرد عندما يستطيع أن يعيش في تناغم مع حاجاته ومتطلباته الاجتماعية، مع قدرته على تحقيق معظم هذه الحاجات، أي أنها الحالة التي يتوافق فيها داخل الفرد مع خارجه.(Lucus,2004). فهو مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على شعور الفرد، وتمتعه بالأمن الاجتماعي، وتعبر عن علاقاته الاجتماعيه، ومعرفه الفرد للمهارات الاجتماعيه المختلفة، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، والعلاقات الأسرية والعلاقات الجيدة في محيط البيئة الاجتماعية، واتباعه للمعايير الاجتماعية، واكتسابه لها.(عمر و توفليس، 2000)

فالتوافق الاجتماعي حالة تبدو في قدرة الفرد على عقد صلات راضية مرضية مع من يعاملهم من الناس، وقدرته على مجاراة قوانين الجماعة ومعاييرها، فإذا عجز عن ذلك كان سيء التوافق، ولسوء التوافق الاجتماعي مظاهر عدة منها الأمراض الشخصية والأمراض العقلية والإجرام وغير تلك من ضروب الزيغ الاجتماعي والخلقي.(الجماعي، 2009)

كما يعرف "فيليب وآخرون .Phillip et.al" التوافق بأنه العملية التي يقوم بها الفرد ليحقق التوازن بين حالته النفسية الداخلية وبين الظروف البيئية المحيطة به، دون أن يؤدي ذلك لأي اضطراب نفسي للفرد، لذلك يجب أن يكون الفرد لديه القدرة على:

– تحقيق التوازن بين حاجات الفرد وقدرته على تلبيه هذه الحاجات.

– تغيير طريقة تفكيره لتتوافق مع متطلبات الموقف المحيط.(Phillip et. Al,1999)

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع، ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه، وعندما يعوق الكائن الحي عن الوصول إلى هدفه، ويحبط إشباع دافعه يأخذ في القيام بكثير من الأعمال والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق والوصول إلى هدفه، وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق. (أحمد، 2003)

وتحقيق التوافق الشخصي قد لا يرتبط فقط بوجود حاجة معينة يجب إشباعها، ولكنه يرتبط أيضاً بالوسط الذي يعيش فيه الشخص وإدراكه لهذا الوسط، والتربية التي تعرض لها الفرد خلال طفولته، العلاقة بين الأمن الشخصي كمتغير وسيط وبين إدراك الخلافات الأسرية يزيد من شعورهم بعدم الأمن الانفعالي، ويقلل من قدرتهم على التنظيم الانفعالي، ويجعل النماذج التصورية للأسرة لديهم سلبية، كما يزيد من أعراض القلق والاكتئاب. (Patrick &Cunmings, 1999)

حيث يرى "آتواتر Atwater" أن التوافق مجموعة من التغيرات التي نقوم بإحداثها في أنفسنا وبيئتنا، من أجل إشباع حاجتنا، وتلبية المطالب الملقاة علينا، وتحقيق علاقات إيجابية مع الآخرين (Atwater, 1990). فهو التغيير الذي يحدث استجابة لوضع جديد أو لإدراك جديد للوضع أو الموقف. (Cohen, 1994).

فإن عملية التوافق قد لا تتم بهذا الشكل المنظم الذي يؤدي إلى التغلب على العائق وإلى حل المشكلة، لأن بعض الناس أحياناً يعجزون عن حل مشكلاتهم ولا يستطيعون أن يتغلبوا على العوائق التي تعترضهم فيتجنبون هذه العوائق، ويؤدي ذلك إلى ابتعادهم عن أهدافهم الأصلية ويصابون بالإحباط.(أحمد، 2003)

وتتطلب الحياة توافقاً مستمراً ولا تقتصر على دوافع الإنسان على تلك الحاجات الفسيولوجية، بل تتمدد وتتشعب إلى حاجاته المعمقة التي تكتسب خلال عمليات التطبيع الاجتماعي في أثناء طفولته. عن طريق علميات التعلم التي تحدها العوامل الحضارية، فإذا بقي الإنسان بحاجة غير مشبعة، شعر الفرد بالتوتر وعدم الراحة، وبدأت محاولات الإشباع للحاجات من أجل إزالة التوتر والقلق من خلال الاستجابة المحددة والتي تهدف وتحقق له قدراً من

التوافق والتوائم، والبيئة ليست جنان عدن، بل هي كدر وسعي وعمل وتغلب على العقبات وتخطي العوائق والصعوبات، والإنسان ذو قدرات محددة، وهو في صراع مع غيرها من القدرات الساعية للهدف نفسه في حدود ومعايير المجتمع. (دسوقي، 1996)

مجالات التوافق الشخصي والاجتماعي :

إن التوافق الشخصي والاجتماعي السليم ينمي في الفرد درجة من التحكم في انفاعلاته إزاء مثيرات البيئة المتعددة، ويمنحه القدرة على تحمل المسؤولية، وفهماً واضحاً لأهدافه وبعداً عن تمركز الذات، وانفتاحاً على الآخرين مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، وهذا يؤدي إلى إسباغ درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي على الفرد. (جميعان، 1983)

المجال النفسي :

تعد من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، فالرضا عن الذات يكون دافعاً للفرد اتجاه العمل والتوافق مع الآخرين، والإنجاز في مجالات تتفق مع قدراته وإمكانياته، والفرد الذي لا يتقبل نفسه ولا يشعر بالرضا، يكون معرضاً للمواقف الإحباطية، ويشعر خلالها بالفشل وعدم التوافق النفسي والاجتماعي، ويدفعه ذلك إلى الانطواء أو العدوان.(عطية، 2001)

ويذكر"ايزاكس Isaacs" أن الرضا عن الذات هو الثقة بالنفس والرضا عنها واحترام الفرد لذاته ولإنجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لها واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يكفي، فالرضا عن الذات مفهوم متعدد الأبعاد يجعله نداً للآخرين. (Isaacs,1982)

وعندما يكون للأشخاص اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم، يكون لديهم تقدير ذاتٍ مرتفع، وعندما يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم منخفضاً، وبعبارة أخرى فإن تقدير الذات هو التقويم العام لقيمة الفرد كما يدركها بنفسه.(Weiten & Lioyd, 1997)

إذ يعد الرضا عن الذات من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بتحقيق التوافق، وبخاصة التوافق الشخصي، فالعلاقة بين التوافق والرضا عن الذات علاقة طردية، فكلما كان الفرد سيء التوافق انحطت نظرته إلى نفسه وبالعكس كلما كان الفرد حسن التوافق ارتفعت نظرته إلى نفسه. فالرضا عن الذات هو الطريقة المثلى لفهم سلوك الفرد عن طريق معرفة التربية المرجعية للفرد المراد التنبؤ بسلوكه. وحسب رؤية باستر فإن تقدير الذات يؤثر في مفهوم الشخص عن ذاته. (Bumeister, 1993)

ويذكر (مجاريوس) أن مفهوم التربية الصحية يتمثل بمدى النضج الانفعالي والاجتماعي أو مدى توافق الفرد مع نفسه والمجتمع . (الداهري والعبيدي ، 1999). فهم قادرون على حل نزاعهم مع ذواتهم الداخلية وقادون على تكوين رؤية مكتملة ومتماسكة. (Kathleen P. McCoy, 2011).ويذكر الخطيب أن الشخص حتى يكون قادراً على الاستقلال في التفكير وعلى التوافق على المستوى الشخصي والاجتماعي لابد أن تكون لديه قدرة عالية على ضبط النفس والتحكم في الذات. (الخطيب، 2006).

المجال الصحي:

وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان وسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه. (الخطيب، 2006)

كما نجد أن من سمات الإنسان السوي التوافق الانفعالي والاتزان الوجداني، وهذا يمكن الفرد من السيطرة والتحكم على ضبط نفسه وتحمل مواقف النقد والإحباط والسيطرة على مصادر القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر. ويعد التوافق الانفعالي من أهم سمات الشخصية السوية حيث لا تستفزه الأحداث التافهة ويتسم بالهدوء

والرصانة العقلية ومواجهة الأمور بتوازن وضبط للأعصاب (دسوقي، 1996)

المجال الاجتماعي :

إن اكتساب المهارات والعادات من شأنه أن يؤدي إلى حدوث التوافق، والذي هو في الواقع محصلة ما مر به الفرد من تجارب وخبرات أدت به إلى كيفية إشباع حاجاته وهذه المهارات تكسب الفرد المرونة مع غيره من الأفراد في مجتمعه. (عطية،2001) وعدم الجمود وهو أن يتقبل الفرد المواقف الجديدة في حياته، وتصدر منه استجابات ملائمة نحوها، فإنه يكون أكثر توافقاً وتكيفاً مع الوسط البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، أكثر من الفرد الذي يتصف بالجمود العقلي أو الفكري والذي يؤدي إلى الشعور بالتوتر والاضطراب النفسي، وعدم قدرته على التوافق. (فهمي، 1987). فهى قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين في إطار اجتماعي معين وبطرائق مقبولة اجتماعياً، وذات قيمة اجتماعية، وفي الوقت نفسه مفيدة للشخص، وذات نفع للآخرين. (Comps & Slapy,1977)

المجال الأسري :

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بأثره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانات الضرورية.(طه، 2000) ويعد التوافق الأسري امتداداً طبيعياً للتوافق الشخصي والنفسي، وإن فقد الإنسان توافقه النفسي فإنه حتماً لن يستطيع التوافق مع الجماعة أو مع أسرته أو مع مدرسته. ولذلك فان التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرته للمعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة المجتمعية. (زهران، 1977)

لقد قدم تطور علم النفس الاجتماعي المعرفي مفهوم (التفاعلية)، والتي تشير إلى الفكرة التي ترى أن الخصائص السيكولوجية للأفراد قد تغيرت تغيراً كيفياً عن طريق تفاعل الفرد والمجتمع. فمن خلال التفاعل الاجتماعي لأعضاء الجماعة تنشأ نواتج جماعية مثل المعايير، والقيم ، والأفكار النمطية ... الخ ، والتي لا تقلل من أنشطة الأفراد. (Turner et al, 1986)

المجال الدراسي :

التوافق الدراسي يقع في ضمن مفهوم واسع هو التوافق العام، وتركزت معظم تعريفاته في مستويين هما المستوى الشخصي والمستوى الاجتماعي، كما أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوافق الشخصي والاجتماعي، بل ويتبعهما، حيث إنه من غير الممكن أن يصل الطالب إلى المستوى المطلوب من التوافق الدراسي بدون أن يسبق ذلك توافق نفسي واجتماعي (شقورة، 2002). فالشخصية والصفات الفردية لدى الفرد هى التي تؤثر في قرارته الخاصة بالتعليم، خصوصاً التعليم قبل الجامعي.(Calvin, Hobbes, and Evan, 2009)

لذلك يعد التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق التي يتطلبها إنسان العصر الحالي، ذلك أنه يجلس ما يقرب من عشرين سنة على مقاعد الدراسة، وحيث إن الإنسان وحدة كلية لا يمكن تجزئتها، وإن ما هو عقلي معرفي يؤثر فيما هو وجداني نفسي والعكس صحيح، فإنه من الضروري النظر إلى التوافق عامة والتوافق الدراسي خاصة على أنه نتاج لوحدة معرفية وجدانية، هي في الحقيقة وحدة الإنسان نفسه. (دمنهوري، 1996)

فالتوافق الدراسي يتضمن إنجاز الطالب الأكاديمي واتجاهاته نحو المدرسة، ومخاوفة المدرسية ومدى علاقته بالأقران، أو شعوره بالوحدة والدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه ودوافعه الأكاديمية. (Schunk,Pintrich, Meece, 2008)

وحدد " جفا، جوزيف وآخرون Geva, Yosipof,Eshel, Leitner, et. Al." ثلاثة أبعاد للتوافق الدراسي، الأول هو البعد التعليمي، ويتضمن التوافق مع استراتيجيات التعلم الجديدة والابتكار، والثاني هو البعد الاجتماعي، ويرتبط بتفاعلات

الطالب مع زملائه ومع الكبار الآخرين، والثالث هو البعد الانفعالي، ويعكس انفعالات الطالب نحو البيئة ومطالبها.(Geva, Yosipof,Eshel, 2009 (Leitner, et

خصائص عملية التوافق :

يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص المميزة لعملية التوافق، ويمكن اعتبار أهمها كالآتي:

1. التوافق عملية كلية :

وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية، وكلاً موحداً في علاقته بالبيئة، وهي تصدق على كل المجالات المختلفة في حياة الفرد، وليس على مجال جزئي من حياته، كذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته وتجاربه الشعورية من حيث الاستمتاع والرضا عن نفسه وعن العالم، في الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام. (المغربي، 1992)

2. التوافق عملية نسبية :

فمن خصائص التوافق أنه مسألة نسبية، حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان، ومن ثم يمكن القول بأن للتوافق مستويات متعددة، فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق، فالكائن يقوم بتعديل سلوكه وتغيير أنماطه واستجابته للمواقف حينما يحس بحاجه تتطلب إشباعاً، والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجاباته حتى تلائم المواقف البيئية المتغيرة، ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف.(الأغا، 1989)

3. التوافق عملية ارتقائية :

التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد(دمنهوري،1996). ويعني هذا أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في مراحل نموه المختلفة، فلكل مرحلة متطلباتها وحاجاتها، فالنمو الإنساني ليس إلا سلسلة من الواجبات التي يجب أن تؤدي إلى رضا المجتمع عنه ورضاه عن نفسه. (فهمي، 1987)

4. التوافق عملية وظيفية :

يقصد به أن التوافق سواء كان سوياً أو مرضياً فإنه ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان، أو تحقيق الاتزان من جديد، والناشئ عن صراع القوى بين الذات والموضوع، فالإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصحة والمرض، التوافق وسوء التوافق، فالتوافق ليس مجرد خفض للتوتر وإنما تحقيق لقيمة الذات وللوجود الإنساني. (المغربي، 1992)

5.التوافق عملية ديناميكية :

أي أن التوافق يمثل المصلحة أو النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي.(دمنهوري،1996)

6. التوافق عملية اقتصادية :

ويقصد بذلك من حيث المصدر للطاقة النفسية المودع في النظام الأساسي للشخصية، والتي يتنافس عليها مع الأنظمة الثلاثة للشخصية، إلا أن النظام الأساسي يبقى المستودع الأساسي للطاقة، ويستمد النظامان الآخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من النظام الأساسي، وعلى سبيل المثال فإن المجال الذي ينشأ فيه الطفل يؤثر في نموه تأثيراً كبيراً، فإن ساعد هذا المجال على إشباع حاجات النظام الأساسي للفرد بيولوجية كانت أم نفسية، أثر ذلك إيجابياً في أساليب توافقه، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها، فإن التوتر يبقى متلازماً لحاجات هذا النظام الأساسي، وإن الشخصية ستبقى تعاني من الصداع والاضطراب. (دمنهوري ، 1986)

التفوق العقلي :

إن وجود المفكرين والمبدعين البارزين من رجال و نساء، إنما يدل على طفولة خصبة ورعاية متكاملة و يقظة في ضمير القائمين على العملية التعليمية، فالمفكر المبدع يرفع علم بلاده إلى عنان السماء فيفخر به، و تتطلب تلك العملية حماساً واهتماماً وتعاوناً وغير ذلك من أحاسيس تدفع الفرد إلى الاندماج في العمل والارتباط والسعي إلى أدائه بكفاية.

وبذلك اختلفت النظرة إلى من هو المتفوق باختلاف الرؤية أو الزاوية التي يُنظر منها إليه، فالدارسون للذكاء أو القدرة الفطرية العامة يعدون الأداء على اختبارات ومقاييس ذكاء معينة وسيلة للتعرف على المتفوقين، ولكن مع التعمق في دراسة الذكاء والقدرة العقلية العامة وجد أنها قدرة مركبة وتتكون من طائفة من القدرات، وصل بها جيلفورد وزملاؤه إلى 120 قدرة عقلية. وبهذا تكون الموهبة أو التفوق في طائفة معينة من القدرات بدلاً من قصره على مؤشر واحد هو نسبة الذكاء. (عميرة، 1997)

فالمتفوقون يبرزون في واحدة أوأكثر من القدرات الآتية: (قدرة عقلية عامة– استعداد أكاديمي محدد– تفكير إبداعي أو إنتاجي– قدرة قيادية– إنجاز فني أو بصري– قدرة حركية. (السرور، 2000)

الخصائص السلوكية للمتفوقين عقلياً:

تكشف الدراسات النفسية عن أن المتفوقين يتميزون بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية. ولذلك اتفق الباحثون في مجال تعليم المتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف عليهم، واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة (جروان، 1999). وأهم الخصائص التي يتميز بها الموهوبون والمتفوقون:

الخصائص العقلية :

يتميز الأفراد المتفوقون بخصائص عقلية معرفية تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من عمرهم. إلا أن المتفوقين ليسوا مجتمعاً متجانساً. ولن يتوقع أن يظهر كل المتفوقين الخصائص نفسها، أو السمات العقلية المعرفية. بل يظهرون مدى شاسعاً من الفروق الفردية. وليس هناك خاصية واحدة تمثل الموهبة والتفوق بشكل قاطع، وكلما ازدادت درجة الموهبة والتفوق عند الفرد، ازدادت درجة تفرده عن غيره. كما أن الخصائص العقلية المعرفية ليست ثابتة أو جامدة، ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع البيئة بدرجات متفاوتة. ولذلك ليست خصائص المتفوقين جميعها إيجابية، فهناك العديد من الخصائص التي يعدها المجتمع سلبية أو غير مرغوب فيها. (معاجيني، 1996)

وعموماً فهم يتمتعون بحصيلة لغوية جيدة، وفهم أعمق لدقائق اللغة، وطلاقة لغوية تتصف بالأصالة والدقة، وقدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل، والاحتفاظ بقدر كبير من المعلومات وسرعة تعلم المهارات الأساسية، وحب واضح للاستطلاع، وإجراء التجارب بطرائق مختلفة، وتركيب الأشياء والأفكار بطريقة غير مألوفة، كما أن بديهتهم حاضرة.(سليمان وأبو هاشم، 2005)

الخصائص الاجتماعية :

أهم الصفات الاجتماعية التي يتميز بها الأطفال المتفوقون هي قدرتهم القيادية في المدرسة وخارجها، فهم قادرون على قيادة أقرانهم، وبمقدورهم حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين، وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملاؤهم. كما يتسم المتفوقون بالاتزان الانفعالي وعدم العصبية والميل إلى المرح والنكتة والدعابة واللطافة في معاملتهم مع الآخرين. (الداهري، 2005)

كما أنهم محبوبون من أقرانهم. ولديهم الميل إلى المبادرة للمشاركة، والاستعداد لبذل الجهد وتقديم المساعدة للآخرين، والقدرة على تكوين الصداقات. والتمتع بسمات مقبولة اجتماعياً، ويبدو المتفوق شخصاً طموحاً، يعتز بنفسه، ويثق بها، ويملك القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه، وأنه يتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن يؤثر ذلك في استعداداته، وأنه يميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة، وأن تفاعلاته الاجتماعية واسعة وشاملة، لأنه يندمج سريعاً في الجماعات. (أبو علام وشريف، 1989)

ويتمتع المتفوقون عقلياً بثقة عالية بأنفسهم، وغالباً ما يعتمدون على ذواتهم في العمل والدراسة، فهم مبادرون وليسوا منسحبين، يميلون إلى الألفة والتعاون مع الآخرين، ولا يميلون إلى الانطوائية والعزلة، وغالباً ما يميل المتفوقون عقلياً إلى إرجاء بعض حاجاتهم

ورغابتهم حتى يتجنبوا الوقوع في صراع مع الغير وخاصة مع الكبار.(سليمان وأحمد، 2010)

الخصائص الانفعالية :

المتفوقون يجمعون بين متناقضات في أنماطهم السلوكية، فإنهم يجمعون بين الاحتكار والاستحوازية، وبين حب المساعدة وخدمة الآخرين دون مقابل، وكذلك بين الجد واللعب ولديهم مساحات أكبر من ذواتهم للبذل والعطاء للاستمتاع ولأغراض الابتكارية، وأنهم أكثر تقبلاً لذواتهم وأقل احتياجاً للآخرين ولديهم القدرة على أن يظهروا بأنهم محيرون ومثيرون للآخرين. (Clark,1992)

وتتفق نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال التفوق على أن معظم الأفراد الموهوبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار وجداني أو انفعالي، واستقلالية ذاتية وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية من زملائهم العاديين.(جروان، 2002)

ولأن النمو الانفعالي يتطور من خلال التفاعل مع الآخرين والى حدٍ ما فإن الميول المتعددة تعزز الشعور بالوحدة لأغلبية الأطفال فتمنحهم الفرصة لتنمية مواهبهم، والتركيز على غاياتهم كما يشاؤون. (الجندي، 2006)

وأن بلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطالب، لا يعني بالضرورة حدوث تقدم مماثل في النمو الانفعالي الذي ليس له مكان في المنهج المدرسي.

ثانيا: الدراسات السابقة:

دراسة "أبو إسحاق وأبو مصطفى" عام " 1997" بعنوان "التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطالبات المقيمات والعائدات في كليه التربية الحكومية بمحافظه غزة". استهدفت الدراسة التعرف على الفروق الجوهرية بين درجات كل من الطالبات المقيمات والعائدات في التوافق العام، والتوافق النفسي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، وتوافق الانسجام مع المجتمع. وتكونت عينة الدراسة من(116) طالبة من طالبات السنة الأولى في كلية التربية الحكومية في محافظات غزة، واستخدم الباحثان في الدراسة مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الراشدين إعداد علي الديب. وأظهرت الدراسة بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المقيمات والعائدات في التوافق العام والتوافق الجسمي والتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي وتوافق الانسجام مع المجتمع في حين أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المقيمات والعائدات في التوافق الأسري وكانت الفروقاً لصالح الطالبات العائدات.

دراسة "عسيري" (2003) بعنوان "علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف". حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تشكيل هوية الأنا ومفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة البالغة (146) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وذلك باستخدام مقياس الهوية الموضوعي (الغامدي) ومقياس مفهوم الذات (الصيرفي، 1989) ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة، كما تم استخدام معامل الارتباط بيرسون كأسلوب إحصائي، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: لا توجد علاقة ذات دلالة بين درجات مفهوم الذات ودرجات رتب هوية الأنا الأيدولوجية وعلى العكس بوجود علاقة دالة بين أبعاد التوافق إيجابياً بتحقيق الهوية، لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا ودرجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الاجتماعية بطرق مختلفة، ولا توجد علاقة بين درجات رتب الهوية الأنا الكلية ودرجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الكلية بطرق مختلفة حيث ارتبطت أبعاد التوافق إيجابياً في بعدين بتحقيق الهوية وسلبياً بتشتت الهوية الكلية في حين اتجهت علاقة التوافق إلى الايجابية وبدلالة في بعدين (الاجتماعي والعام) مع تعليق الهوية وإلى السلبية وبدلالة في بعد واحد(التوافق الاجتماعي) مع انغلاق الهوية.

دراسة موهانراج ولاث (Mohanraj, R. & Lath, 2005) بعنوان "البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها

بالتوافق والتحصيل الدراسي". استهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين، وتألفت العينة من (109) مراهقين تراوحت أعمارهم بين (14 و 15 ، و 16) سنة، تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية: مقياس موس 1962 ، واستبانة بيل وموس ، وأهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وأن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الإنجاز.

وفي دراسة "أوكوبو وكوروساوا وكاتو" (Okubo, T., Kurosawa, K. & Kato, H, 2006) بعنوان "الملاءمة بين البيئة والشخصية، والتوجه السلوكي والتوافق الذاتي– اختبار فرضية جودة الملاءمة لدى طلاب الجامعة"، استهدفت الدراسة اختبار أثر الملاءمة بين البيئة والشخص في السلوك والتوافق، وتحديداً التوجه السلوكي والتوافق الذاتي، وبلغ أفراد العينة (359) طالباً من طلاب الجامعة (180 ذكراً، و 179 أنثى) في طوكيو، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس سلوك التوافق الموجه المطور، ومقياس الحاجات النفسية ومقياس المتطلبات البيئية الذي استخدم لتقويم البيئة الجامعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة أن أثر الملاءمة بين البيئة والشخص في التوافق المدرسي يتعلق بالتوجه السلوكي، كما أشارت الدراسة إلى أن درجة التعارض بين الحاجات النفسية والمتطلبات البيئية تؤثر في ثلاثة أنواع من التوجه السلوكي، وأشارت الدراسة إلى أن التحصيل الدراسي لم يؤثر في التوافق، وبشكل عام فإن الملاءمة الضعيفة بين الشخص والبيئة تحفز الفرد على اختيار أنماط معينة من السلوك وهي بتأثيرها تنجح أو تخفق في زيادة التوافق الذاتي.

قام كل من "أبو هدروس والفرا" عام 2008 بدراسة بعنوان "مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة". استهدفت الدراسة التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبه كلية التربية بجامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بينهما في ضوء متغيري الجنس، والمستوى الأكاديمي(الأول – الرابع)، وبلغت العينة (282) طالباً وطالبة منهم (114طالباً)، و(168 طالبة) من قسم الإرشاد النفسي بكلية التربية، استخدم الباحثان مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي" من إعداد الباحثين" واختبار لمهارات التفكير الناقد" عبد السلام وسليمان، 1982"، ودلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مهارات التفكير الناقد بلغ (57,7%)، كما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأكاديمين الأول والرابع لصالح طلبة المستوى الرابع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مستوى التوافق الجسمي لصالح الإناث، وفي مستوى التوافق الأسري لصالح الذكور، ووجود فرق غير دال إحصائياً بين الجنسين في مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي ككل، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين المستوى الأكاديمي الأول والرابع في مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح طلبة المستوى الرابع، كما دلت النتائج عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً ولكنها ضعيفة ما بين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي، ومستوى مهارات التفكير الناقد.

دراسة عبد الله وإلياس ومحي الدين وأولي Abdullah, " Mahyuddin, R. & Uli, J, M. C., Elias, H., عام 2009 بعنوان التوافق لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية". استهدفت الدراسة اختبار عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية حكومية، تألفت عينة الدراسة من (250) طالباً من طلاب السنة الأولى في ست كليات مختلفة في ماليزيا، استخدمت الدراسة مقياس "باكر Baker عام 1999، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم

الجامعية، وأن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل وأن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق، والتوافق الدراسي والتوافق العاطفي الشخصي.

قام "شاهين" عام "2010" بدراسة بعنوان " التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية ". واستهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الدراسي، وكذا مرتفعي ومنخفضي اتخاذ القرار في الذكاء الشخصي، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار في الذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار كل على حدة ومعاً، وتكونت العينة من (80) طالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية للبنات الأقسام العلمية بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية. استخدم الباحث مقياس الذكاء الشخصي إعداد "شاهين 2003" ومقياس التوافق الدراسي إعداد "يونجمان" وتعريب الدريني "بدون تاريخ"ومقياس اتخاذ القرار " الصورة أ" إعداد " عبدون 1990". وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الدراسي في الذكاء الشخصي لصالح مرتفعي التوافق الشخصي، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين مرتفعي ومنخفضي اتخاذ القرار في الذكاء الشخصي لصالح مرتفعي اتخاذ القرار، كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الشخصي من اتخاذ القرار، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار معاً.

قام كل من "عبد المجيد و البحيري و الدياسطي" عام 2010 بدراسة بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينه من أطفال (12-16) سنة". واستهدفت الدراسة الحالية بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينه من الأطفال، واستخدمت الدراسة استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي إعداد "فايزة يوسف" ومقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد " فايزة يوسف"، ومقياس الذكاء المصور إعداد "أحمد زكي صالح"، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتنقسم عينة الدراسة إلى (192) من الذكور، (208) إناث، في المرحلة العمرية من (12-16) سنة. وقد وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة وتشمل فهم الوجدان وإدراكه والبعد الثاني التعاطف مع الآخرين والثالث إدارة الوجدان وأما البعد الرابع فهو المهارات الاجتماعية وجميع أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى دلالة 0,01 وهو ما يشير إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده، وذلك أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني يتيح للفرد القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي مع الأوضاع الاجتماعية أو الأسرية أو المدرسية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدي التعاطف مع الآخرين لصالح الذكور، وذلك عند مستوى دلالة 0,01 وإدارة الوجدان لصالح الإناث وذلك عند مستوى دلالة 0,05، أما عن فهم الوجدان وإدراكه والمهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

قام "راشد" بدراسة عام "2011" بعنوان "التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين". رمت الدراسة إلى تعرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين. والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي. شملت العينة (203) طلاب وقد قسموا إلى (90) طالباً و(113) طالبة في المدارس الثانوية. تطلب تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته استخدام الأداة الآتية: استبانة من (إعداد الباحث) تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي.ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث:

وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين. وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

ودراسة "فروجة" عام 2011 بعنوان "التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمرس في التعليم الثانوي". واستهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، وتتكون العينة من (300) مراهق، اعتمدت الدراسة على مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطيه هنا، ومقياس التوافق بعد تعديله ليلاءم عينة الدراسة ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية لدى المتعلم أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى طلاب التعليم الثانوي وأيضاً وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، في حين توصلت إلى عدم وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

في دراسة الكحلوت عام (2011) بعنوان دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة". استهدفت هذه الدراسة الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات ومقارنتها عند أبناء غير العاملات ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي ، كما تكونت عينة الدراسة من (330) من أبناء وبنات الأمهات العاملات (165) أبناء عاملات و(165) أبناء غير العاملات ، ولجمع المعلومات تم استخدام استبانة التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة. وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج كان من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، نوع الأسرة، حجم الأسرة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة غزة في الجانب الصحي لصالح أبناء العاملات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في المجال الاجتماعي لصالح أبناء غير العاملات.

ودراسة "المجالي" عام 2011 بعنوان "العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتوافق الشخص والاجتماعي لعينة من طلاب الصف العاشر الموهوبين والمتفوقين في عمان". واستهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي، وتم اختيار العينة وعددها(62) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية العنقودية من مجموع المهوبين والمتفوقين في الصف العاشر الأساسي الملتحقين بمراكز الريادة. استخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و مقياس التوافق الشخصي منيسوتا وقام بتعديله بيري ولينتون. ومن نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتقبل والتسامح والمبالغة في الرعاية وأساليب الأم التي تتسم بالتقبل ومستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض والتشدد ومستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

وفي دراسة المطيري عام 2012 بعنوان "الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب العاديين في أبعاد التوافق الشخصي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت".استهدفت الدراسة التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب العاديين في أبعاد

التوافق الشخصي، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الثانوية المقيدين بالصف الحادي عشر، وبلغ عدد العينة(191) طالباً، متوسط أعمارهم (15-19)عاماً، واستخدمت الدراسة الحالية التحصيل الدراسي للعام الدراسي السابق ، كمحدد للطلاب المتفوقين في العينة، حيث تم توزيع الطلاب إلى مجموعتين، المتفوقين دراسياً ويمثلهم من حصل (85%) فأكثر في مجموع التحصيل الدراسي، والعاديون ويمثلهم من حصل على نسبة تتراوح بين (60%- 80%) في مجموع التحصيل الدراسي. واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الشخصي إعداد " عطية هنا 1985"، وقد انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية: لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي بين مجموعتي الدراسة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب العاديين في بعدي (الإحساس بالقيمة الذاتية والشعور بالانتماء)، وهذه الفروق بين متوسطي المجموعتين دال عند متوسط (0,01)،(0,03) على الترتيب لصالح مجموعة المتفوقين دراسياً، بينما لا توجد فروق دالة بين متوسطي مجموعتي المتفوقين دراساً والعاديين في الأبعاد الآتية (الاعتماد على النفس والشعور بالحرية والتحرر من الميل على الانفراد والخلو من الأعراض العصبية).

إجراءات الدراسة :

ويشمل هذا الجزء عرضاً لعينة الدراسة وأدواتها وأساليبها الإحصائية ، كما يأتي:

أولاً : منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة واهداف الدراسة.

ثانيا :عينة الدراسة :

تضم عينة الدراسة 120 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية (60 طالباً متفوقاً عقلياً، و60 طالباً عادياً)، وذلك من مجموعة من مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جده، وهي كالآتي:

1- مدرسة الأندلس (10 طلاب متفوقين عقلياً ، 15 طالباً من العاديين) مدرسة ام القرى الثانوية .

2- مدرسة ابن خلدون (17 طالباً متفوقين عقلياً، 15 طالباً من العاديين) مدرسة الشهداء الثانوية .

3- مدرسةدار الذكر (14 طالباً متفوقين عقلياً ، 15 طالباً من العاديين) مدرسة قريش الثانوية .

4- مدرسة دار الفكر (19 طالباً متفوقين عقلياً ، 15 طالباً من العاديين) مدرسة رضوى الثانوية .

ويمكن توضيح متوسطات أعمار الطلاب والانحرافات المعيارية والفروق بينهم من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (1) المتوسطات و الانحرافات المعيارية وقيمة ودلالة الفروق في العمر بين عينتي الطلاب المتفوقين عقليا والطلاب العاديين

المتغير	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
الطلاب المتفوقين عقلياً	17,22	1, 47	0,45	غير دالة
الطلاب العاديين	17,65	1,38		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت غير دالة إحصائياً، وهو ما يعني عدم وجود فروق دالة بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين، ومن ثم يتأكد التجانس داخل العينة في متغير العمر.

خطوات اختيار العينة :

1- الرجوع إلى السجلات الدراسية للطلاب واختيار جميع الطلاب الحاصلين على درجات متوسطة وأعلى من 85% من مجموع الدرجات. وتصنيف

الطلاب إلى متوسطي التحصيل وبلغ عددهم 220 طالبا، وطلاب متفوقين حصلو على أعلى من 85% من مجموع الدرجات وبلغ عددهم 118 طالبا.

2- تطبيق مقياس الذكاء على هؤلاء الطلاب وتصنيفهم إلى مجموعتين: الأولى: جميع الطلاب الحاصلين على نسبة ذكاء أعلى من 130 وتحصيل أعلى من 85% وبلغ عددهم 72 طالبا والثانية: وهم جميع الطلاب الحاصلين على نسبة ذكاء تقع بين 90 إلى 110 وتحصيل متوسط وبلغ عددهم 177 طالبا.

3- تطبيق مقياس التفكير الابتكاري على هاتين المجموعتين وتصنيفهم إلى مجموعتين: الأولى: جميع الطلاب الحاصلين على نسبة ذكاء أعلى من 130 وتحصيل أعلى من 85% وابتكارية أعلى من الربيعي الأعلى وبلغ عددهم 60 طالبا وتم اعتبارهم الطلاب المتفوقين عقليا، والثانية: وهم جميع الطلاب الحاصلين على نسبة ذكاء تقع بين 90 إلى 110 وتحصيل متوسط وابتكارية في الربيع المتوسط وبلغ عددهم 169 طالبا تم اختيار 60 منهم ليمثلوا عينة الطلاب العاديين.

4- تم مراعاة التجانس داخل العينة في كل من السن والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. كما تم مراعاة خلو عينة الدراسة من أي اعاقات.

ثالثاً: أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية :

1- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ، إعداد/أماني حمدي شحادة الكحلوت .2011

2- اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الأشكال) إعداد/فؤاد أبو حطب 1985.

3- اختبار الذكاء لبينيه الصورة الرابعة.. إعداد وتعريب / لويس كامل مليكة .1998

4- السجلات المدرسية.

وفيما يأتي عرض لمقياسي التوافق النفسي والابتكار:

1- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ، إعداد/أماني حمدي شحادة الكحلوت 2011، حيث يتكون المقياس من 77 فقرة يجاب عنها بنعم أو لا أو أحياناً، والعبارات بعضها سلبي وبعضها إيجابي، والفقرات مقسمة لخمسة أبعاد وهي، (بعد التوافق الذاتي، وبعد التوافق الصحي، بعد التوافق الأسري، بعد التوافق الاجتماعي، بعد التوافق المدرسي)، والدرجة المرتفعة في المقياس تدل على مستوى توافق عال، والدرجة المنخفضة تدل على توافق منخفض.

ثبات وصدق الإختبار:

أ: ثبات الإختبار:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغت 89 طالبا بالمرحلة الثانوية بمدرسة الأندلس بطريقة معامل ألفا كرونباخ. وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات المقياس، وكذلك للمقياس ككل حسب الجدول الآتي:

الجدول (2) يوضح معاملات ألفا كرونباخ

المجال المجالات عدد الفقرات معامل ألفا كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التوافق الذاتي	14	0.872
التوافق الصحي	15	0.802
التوافق الأسري	21	0.922
التوافق الاجتماعي	15	0.813
التوافق المدرسي	12	0.897
المجموع	77	0.933

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.933)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب: صدق المقياس :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي بلغت 89 طالبا بالمرحلة الثانوية بمدرسة الأندلس ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

جدول(3) مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات المقياس والمجالات الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

	المجموع	التوافق الذاتي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق المدرسي
المجموع	1					
التوافق الذاتي	0.770	1				
التوافق الصحي	0.750	0.694	1			
التوافق الأسري	0.738	0.423	0.363	1		
التوافق الاجتماعي	0.766	0.406	0.330	0.589	1	
التوافق المدرسي	0.368	0.376	0.343	0.388	0.334	1

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,001 ، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

2- **اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الاشكال)**، والاختبار مكون من ثلاثة اختبارات فرعية هى اختبار الأشكال الناقصة – واختبار الخطوط المتوزاية – واختبار الدوائر وكل اختبار يقيس الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل للمفحوص.

ثبات وصدق الإختبار:

أ: ثبات الإختبار:

استخدمت الباحثة طريقتين لاختبار ثبات الاختبار، وذلك كما يأتي :

1- طريقة إعادة الاختبار: حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغت 89 طالبا بالمرحلة الثانوية بمدرسة الأندلس مرتين بفاصل زمني (15) يوماً، ووصل معامل الثبات عند إعادة تطبيق الاختبار 83, وهو معامل جيد.

2- معامل الاتساق الداخلي للاختبار: وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة الرئيسية في الاختبار كاختبارات فرعية، والدرجة الكلية للاختبار، وقد جاء ثبات المعاملات عند 57, و 76, و66, و62, وكل منهم دال عند مستوى 001,

ب: صدق المقياس :

استخدمت الباحثة طريقة الصدق التلازمي: حيث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين متوسط درجات العينة الاستطلاعية والتي بلغت 89 طالبا بالمرحلة الثانوية بمدرسة الأندلس على المقياس وبعض المقاييس الأخرى المرتبطة بالقدرة على التفكير الابتكاري وهي: (اختبار التفكير التباعدي لأحمد عبد القادر – مقياس القدرات العقلية المتنوع لسلامة القاضي). وجاءت قيمة هذه المعاملات (823, – 755,) وهي معاملات ذات دلالة مقبولة.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة العديد من المعاملات الإحصائية أهمها: المتوسطات – الانحرافات المعيارية – معامل ارتباط بيرسون براون – معامل إختبار الفروق بين المجموعات ت t test.

نتائج الدراسة :

عرض نتائج السؤال الرئيس:

جدول رقم (4) المتوسطات و الانحرافات المعيارية وقيمة ودلالة الفروق بين عينتي الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق النفسي الاجتماعي

المتغير	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
الطلاب العاديون	214,1432	2,16	3,21	,001
الطلاب المتفوقون عقلياً	240,4623	6,67		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 001, ، وذلك يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق الشخصي والاجتماعي. وذلك لصالح الطلاب المتفوقين عقلياً.

مناقشة نتائج السؤال الرئيس :

أكدت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين فى التوافق الشخصي والاجتماعي وذلك لصالح الطلاب المتفوقين عقلياً. وحتى نستطيع تفسير ومناقشة هذه النتيجة لابد من تحليل التفوق العقلي الى أبعاده الاصلية، فالذكاء والابتكار والتحصيل الدراسي (وهي الأبعاد المكونة للتفوق العقلى) ترتبط جميعها بقدرة الفرد ومهاراته العقلية على إحداث عمليات التكيف أو المواءمة مع البيئة المحيطة، وذلك من خلال القدرة على استخدام البدائل المختلفة فى حل المشكلات أو استخدام مهارات مثل الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي في إحداث توازن نفسي يساعد الفرد على تقوية علاقاتة مع الآخرين، ودعم القدرة على التعايش في المجتمع، وكلها عوامل تساعد على إحداث توافق نفسي واجتماعي أفضل، حيث تدعم قدرات الفرد العقلية مثل الذكاء والابتكار وقدرة الطالب على تخطى العقبات والاحباطات الموجودة في البيئة التي يعيش فيها، مثل الأسرة أو المجتمع الخارجي، وهو ما يساعده على تحقيق نجاحات فى هذه البيئة.

هذه النجاحات تمنح الطالب الشعور بالسعادة، وهو ما يعد بمثابة معززات للسلوك، هذه المعززات تضمن تكرار مثل هذه السلوكيات التوافقية في المستقبل، مما يجعلها مستدمجة داخل الأنا وتعمل بشكل تلقائي، وهو ما يفضي في النهاية إلى توافق نفسي واجتماعي أفضل سواء على مستوى بعد التوافق الأسري أو بعد التوافق الاجتماعي، وإذا أضفنا القدرة التحصيلية المرتفعة إلى جانب المهارات السابقة فذلك يعنى درجة مرتفعة من التفوق الدراسي، وكذلك من تكوين العلاقات المدرسية الناجحة سواء مع المدرسين أو مع الطلاب والزملاء في المدرسة وهو ما يعزز من مكانة الطالب فى المدرسة ويكسبه توافقاً مدرسياً مرتفعاً.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة عسيرى 2003 والتى ربطت بين أبعاد التوافق الاجتماعى ورتب هوية الأنا الاجتماعية، وكذلك دراسة أوكوبو وآخرين Okubot 2006 والتى أشارت إلى ضرورة توافق الطالب مع البيئة المجتمعية كأساس للتوافق المدرسي.

وربما لذلك أشارت بعض الدراسات أن الطلاب في الصفوف الأعلى يكونون أكثر توافقاً من أقرانهم في الصفوف الأدنى، وذلك كما فى دراسة ابو هدروس والفرا 2008.

فالتوافق الشخصي والاجتماعي مطلوب للنجاح الأكاديمي وذلك كما في دراسة عبد الله وآخرون 2009Abdullah m et al ، فالطلاب مرتفعو التوافق الشخصي والاجتماعي يبدو أنهم أكثر ذكاء، وذلك ما أكدته دراسة شاهين 2010 وعبد المجيد وخرين 2010 والمللى 2010.

ومن ثم يبدو واضحاً تلك العلاقة الارتباطية الطردية والموجبة بين التوافق الشخصي والتوافق الأسري والمجتمعي والمدرسي، كما أشارت نتائج الدراسة الحالية، وكما أشارت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة راشد 2011.

ومن ثم فإن الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي هي في واقع الأمر دالة في كل الأبعاد الفرعية لهذا التوافق، وتؤدى لبعضهما البعض، بل وتدعم بعضهما بعضاً، كما تسهم تلك الأبعاد مجتمعة في دعم الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد.

عرض نتائج الأسئلة الفرعية :

يمكن عرض نتائج الفروض الفرعية من خلال استعراض الجداول الآتية :

جدول رقم (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ودلالة الفروق بين عينتي الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق الصحي

المتغير	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
الطلاب العاديون	45,1256	,4221	4,255	,001
الطلاب المتفوقون عقلياً	50,8791	1,7085		

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة ت دالة عند مستوى 001, وذلك للفروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق الصحي، وذلك لصالح الطلاب المتفوقين عقلياً.

جدول رقم (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ودلالة الفروق بين عينتي الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق الذاتي

المتغير	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
الطلاب العاديون	36,441	1,664	3,113	,05
الطلاب المتفوقون عقلياً	46,4324	2,547		

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة ت دالة عند مستوى 05, وذلك يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق الذاتي، لصالح الطلاب المتفوقين عقلياً.

جدول رقم (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ودلالة الفروق بين عينتي الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق الأسري

المتغير	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
الطلاب العاديون	49,3445	,3941	2,610	,001
الطلاب المتفوقون عقلياً	50,2991	1,9871		

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 001, وذلك للفروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق الأسري، وذلك لصالح الطلاب المتفوقين عقلياً.

جدول رقم (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ودلالة الفروق بين عينتي الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق الاجتماعي

المتغير	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
الطلاب العاديون	38,9	1,9231	1,331	,01
الطلاب المتفوقون عقلياً	40,8998	2,6645		

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة (ت) دالة عند 01،، وذلك يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق الاجتماعي، وذلك لصالح الطلاب المتفوقين عقلياً.

جدول رقم (9) المتوسطات و الانحرافات المعيارية وقيمة ودلالة الفروق بين عينتي الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق المدرسي

المتغير	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
الطلاب العاديون	42,6742	0,823	2,510	,001
الطلاب المتفوقون عقلياً	44,6758	1,4511		

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 001, وذلك للفروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين في درجة التوافق المدرسي، وذلك لصالح الطلاب المتفوقين عقلياً.

مناقشة نتائج الأسئلة الفرعية :

يتضح من استعراض نتائج الجداول أرقام (8،9،7،6،5). أن قيمة ت دالة على جميع الأبعاد المكونة للتوافق الشخصي والاجتماعي، وذلك لصالح الطلاب المتفوقين عقلياً في كل الحالات.. وإذا بدأنا بالتوافق الذاتي أو الشخصي وهو حالة الاتزان الداخلي للفرد بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة إيجابية.

أما التوافق الصحي فهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان وسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه.

وكذلك التوافق الأسري والذي يقصد به تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بتأثيره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية . بالإضافة للتوافق الاجتماع والذي يتضمن قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية تتسم بالتعاون والتسامح والتفاعل الاجتماعي السليم مع إقامة علاقات طيبة وإيجابية مع أفراد المجتمع مع البعد عن إيذاء الآخرين والالتزام بمعايير وقيم المجتمع.

وأخيراً بالنسبة للتوافق المدرسي فهو يتضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية – كعلاقته بالمعلمين والزملاء – والمناخ الدراسي ونمط

الإدارة والنظم أي أن المقصود به هنا حالة التلاؤم بين الطالب والبيئة المدرسية بكل مكوناتها الأساسية، الأساتذة والزملاء ومواد الدراسة ووقت الدراسة والمناخ الدراسي ككل.

وقد تأكدت بعدُ تلك العلاقة الارتباطية بين هذه الأبعاد التوافقية بعضها مع بعض وفي مقابل العلاقة بالدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي ، وكذلك العلاقة بينها وبين التفوق العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية بما يشمله هذا التفوق العقلي من قدرات عقلية مثل الذكاء بكل جوانبه اللفظية والعددية.. إلخ ، وكذلك القدرة على التفكير الابتكاري بكل جوانبه من أطالة وطلاقة ومرونة وإثراء بالتفاصيل ، بالإضافة أخيراً للتحصيل الدراسي المرتفع.

وتتفق تلك النتائج إجمالاً ودراسة كل من موهانراج ولاث Mohanraj and Lath2005 وكذلك دراسة عبد الله و آخرين 2009 ودراسة شاهين 2010 ودراسة عبد المجيد و آخرين 2010 ، ودراسة راشد 2011، ودراسة المجالي 2011 وأخيراً دراسة المطيري 2012.

وتتعارض هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج بعض البحوث (Kaplan,1990) من شيوع المشكلات لدى الطلاب المتفوقين إلى ما يتميّز به الطلبة المتفوقون من سمات وخصائص، والتي تشير إلى أنّهم يتسمون بالحساسيّة المرهفة، مما يعني أنهم يتأثرون بأقلّ الأمور، ويميلون إلى إخفاء مشاعرهم التي يعتقدون أنّها لن تلقى الاستحسان عند الآخرين، ممّا يؤدي إلى زيادة الضغوط النفسيّة لديهم وظهور بعض المشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق بشكل عام، الأمر الذي يعوق الشخص عن الاستمتاع بحياته مع نفسه وأسرته ومع الناس، وتؤدي إلى شعوره بالهمّ والتوتر والقلق والضيق، وقد تحدّ من كفايته في الدراسة والعمل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي. هذا بالإضافة إلى أنّ قدرات المتفوقين العقليّة التي قد لا تكون منسجمة مع عمرهم الزمني أو الصفّي، تجعلهم لا يجدون بين أقرانهم العاديين مَن يشاركهم هذه الاهتمامات المتنوّعة، كما أنّ هذه القدرات العقليّة تسمح لهم بإنجاز واجباتهم ومذاكرة دروسهم خلال وقت سريع مقارنة بزملائهم، ممّا يوفّر لهم وقت فراغ كبير لا يعرفون كيف يقضونه، ومن هنا تظهر حاجتهم الشديدة إلى التوجيه والإرشاد لاستثمار هذه الأوقات والأنشطة فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع.

التوصيات:

من خلال استقراء نتائج الدرسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1- إجراء حملات توعية والإعلام بدور مستشار التوجيه والإرشاد بالمؤسسة التعليمية، لتقريب هذا المختص من الطالب المتفوق وخلق العلاقة التي تسمح بتوجه الطالب إلى مستشار التوجيه والإرشاد كلما استشعر الحاجة إلى من ينصحه أو يوجهه أو يرشده إلى أنسب الخيارات والقرارات.

2- الاهتمام بخلق بيئة مناسبة لنمو مهارات الطلاب يسهم في خلق فرص أفضل للتوافق الشخصي والاجتماعي.

3- تدريب المعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة المتفوقين على أساليب تحقيق التوافق لدى الطلاب المتفوقين.

4- تعريف أولياء الأمور والمعلمين بمشكلات التوافق التي يعاني منها الطلبة المتفوقون.

5- تفعيل الأثر التوجيهي لمستشار التوجيه والإرشاد بالمؤسسة التعليمية؛ كما يجب تقديم الرعاية والاهتمام بالمتفوقين باعتبارهم ليسوا عن معزل عن المعاناة بحجة تفوقهم أو تمتعهم بمستوى ذكاء عالي.

6- عمل برامج إرشادية علاجية لمشكلات التوافق لدى الطلبة المتفوقين.

المراجع:

1- أحمد، سهير(2003). **الصحة النفسية والتوافق**. ط 2. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

2- الأغا، عاطف عثمان والأستاذ، محمود حسن(1989). **العلاقة بين المناخ السائد - كلية التربية وبين التوافق الدراسي للطلاب**. رسالة ماجستير، كلية التربية، الأزهر.

3- البحيري، عبد الرقيب (2002) الموهبة أهي مشكلة؟ دراسة من منظور الصحة النفسية، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس** تحت عنوان" تربية المتفوقين: المدخل إلى عصر التميز والإبداع"، كلية التربية_جامعة أسيوط 14-2002/12/15م.

4- ابو اسحاق، سامي وأبو مصطفى، نظمي (1997). **التوافق الشخصي والاجتماعي المقيمات والعائدات في كلية التربية الحكومية بمحافظة غزة**. مجله التقويم والقياس النفسي والتربوي،مجلد27،ع.10

5-أبو علام، رجاء وشريف، نادية (1989). **الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية**. الكويت، دار القلم.

6- أبو هدروس، ياسرة محمد أيوب والفرا، معمرسليمان(2008). **مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة**. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، المجلد الثامن،ع1.

7- جبالي، حمزة(2005). **النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الأطفال**.ط2،عمان: دار صفاء للطباعة والنشر، ص.23

8- جروان، فتحي عبد الرحمن(2002). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**.عمان: دارالفكر، الأردن، ط1، ص25- 163.

جروان، فتحي (2004) **الموهبة والتفوق والإبداع**، ط2 عمان: دار الفكر.

9- الجماعي، صلاح الدين(2009). **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**.القاهرة: مكتبة المدبولي، مصر.

10- الجندي، غادة مظهر (2006). **الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقتهم بالتحصيل الأكاديمي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا.

11- جميعان، إبراهيم (1983). **التوافق الشخصي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والجنس عند طلبة كليات المجتمع الحكومية في إربد**. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك، إربد.

12- حسانين، حمدي (1997) الموهوبون: رؤية سلوكية (تصنيفهم، خصائصهم النفسية، طرق وأساليب رعايتهم، بحث مقدم في ندوة:" **أساليب اكتشاف المتفوقين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية**" المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة من 19-1994/9/20م، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

13- حكيمة، أيت حمودة وأحمد، فضالي و رشيد، مسيلي (2011). **أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(2)، ص.11

14- الخرينج، ليلى (2001). **الفروق في أبعاد التوافق النفسي بين المتفوقات وغير المتفوقات من طالبات المرحلة المتوسطة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.

15- الخطيب، محمد جواد محمد(2006). **الإرشاد النفسي والصحة النفسية في الإسلام. كلية التربية**. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

16- الداهري ، صالح حسن، والعبيدي ، ناظم هاشم (1999). **الشخصية والصحة النفسية**. العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.

17- الداهري، صالح حسن أحمد (2005). **سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة - الأساليب والنظريات**. عمان: دار وائل للنشر.

الداهري، صالح (2008)، **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية**، (ط1)، عمان: دار الصفا للنشر.

18- دسوقي، رواية محمود (1996). النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية و ضغوط أحداث الحياة و الصحة النفسية لدي المطلقات. **مجلة علم النفس** ، عدد 9، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص33-.20

19- دمنهوري، رشاد(1996). بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي- دراسة مقارنة. السنة العاشرة، **مجلة علم النفس**، عدد 38، ص84-.90

20- راشد، محمد يوسف أحمد (2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى). **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 27،ع.4

21- الرشود، عبد الله بن سعد.(2007). التخطيط لتفصيل دور الإرشاد والطلاب في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية. **مجلة بحوث التربية النوعية**، تصدر عن جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية بالمنصورة، العدد العاشر، ص 3-.33

22- زهران، حامد عبد السلام (1977). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط 2،القاهرة: عالم الكتب.

23- السرور، ناديا هايل (2000). **مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين**. عمان: دار الفكر.

24- سليمان،عبد الرحمن سيد وأبو هاشم، حسن والسيد، محمد (2005). الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسياً كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام. **المجلة العربية للتربية الخاصة**، ع7، الرياض، ص.74

25- سليمان، عبد الرحمن سيد وأحمد، صفاء غازي (2010).**المتفوقون عقلياً خصائصهم- اكتشافهم- تربيتهم- مشكلاتهم**. القاهرة: زهراء الشرق.

26- السمادوني، السيد (1990). إدراك المتفوقين عقلياً للضغوط والاحتراق النفسي في الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات، **المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس** مصر،729-763.

27- شاهين، جودة السيد جودة إبراهيم(2010). **التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية**. دراسات نفسية، مج (20) ، ع (2).

28- شريت، أشرف محمد وأحمد، ابتسام أحمد.(2008). **برنامج تنمية السلوك الإبداعي**. مصر: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية.

29- شقورة، عبد الرحيم (2002). **الدوافع المعرفية واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

30- شقير، زينب محمود (2003). **مقياس التوافق النفسي**. ط1،القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الشمري، مشعان (1423هـ) المشكلات السلوكية الطلابية التي تواجه إدارات مدارس التعليم العام وأساليب معالجتها: دراسة ميدانية بمنطقة

حائل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض_ المملكة العربية السعودية.

31- طه، فرج عبد القادر(2000). **أصول علم النفس الحديث**. القاهرة: دار قباء للنشر.

عبد الرحمن محمد (1998) **دراسات في الصحة النفسية(التوافق الزواجي_فاعلية الذات_ الاضطراب النفسية والسلوكية)**، ج1، القاهرة: دار قباء.

32-عبد المجيد، فايزة يوسف و البحيري، محمد رزق و الدياسطي، رشا باهر (2010). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من أطفال (12-16)**. دراسات الطفولة، مصر، مج13، ع49.

33- عبد المعطي، حسن مصطفى(2005). **مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين جسمياً**. المؤتمر الرابع لعلم النفس، القاهرة، ص.26

34- عسيري، عبير: (2003): **علاقة تشكل الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف،رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

35- عطية، ناصر(2001). **علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي**، ط 1، القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

36- عمر، عمرو وتوفليس، هانم (2000). **فاعلية عملية الدمج في تحسين التوافق الاجتماعي الانفعالي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع**. المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،ص.76

37- عميرة، إبراهيم بسيوني (1997). **الموهوبون ورعايتهم: رؤية تربوية.ندوة "أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية**. المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

38- عودة محمد ، ومرسي كمال(1984). **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام**. دار القلم، الكويت.

39- غيث، سعاد منصور وبنات، سهيلة محمود و طقش، حنان محمود. (2009). مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معه. **مجلة العلوم التربوية والنفسية: تصدر عن كلية التربية – جامعة البحرين**، المجلد.267- العاشر، العدد الأول،ص.34

40- فروجة، بلجاح (2011). **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**. الجزائر: جامعة مولود معمري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير.

41- فهمي، مصطفى(1987). **الدوافع النفسية**. ط6، القاهرة: مكتبة مهد للطباعة والنشر.

القريطي، عبد المطلب (1989) المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، **رسالة الخليج العربي**، الرياض: مكتب التربية العربي للدول الخليجية، السنة الثالثة، العدد(28):29-85.

42- القريطي، عبد الوهاب (2008). **دراسات في الصحة النفسية**.ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

43- المجالي ، حسين صالح خازر(2011). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتوافق الشخص والاجتماعي لعينة من طلاب الصف العاشر الموهوبين والمتفوقين في عمان. القاهرة: **مجلة كلية التربية**، عين شمس، ع 35، ج.2

44- محمد، الشاذلي عبد الحميد (2001). **الصحة النفسية التوافق النفسي**. ط1، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

45- مختار،وفيق صفوت (2001). **أبناؤنا وصحتهم النفسية**. دار العلم والثقافة، القاهرة.

46- المرواني، محمد(2009). **التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين**. ط3، دار القاهرة: الفكر العربي.

47- المطيري، سعد محمد عواض(2012). الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسيا و الطلاب العاديين في أبعاد التوافق الشخصي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مصر: **مجلة القراءة والمعرفة**،ع .124

48- معاجيني، أسامة(1996). أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية. جامعة الكويت، **المجلة التربوية**، المجلد110، العدد(2)، ص.69

49- المغربي، سعد (1992).**حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق**. مجلة علم النفس، ع3،الهيئة العامة للكتاب، ص11.

50- منسي، محمود (2003) **مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، في: الإبداع والموهبة في التعلم العام**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

51- موسى، فاروق عبد الفتاح(1981). **علم النفس التربوي**. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

52- الهديبي، ياسر حبيب (2009). الموهبة. منشورة على الموقع http://almawheba.hasaedu.gov.sa/2/3.htm ، بتاريخ 2010/11/22.

53- Abdullah, M. C., Elias, H., Mahyuddin, R. & Uli, J. (2009): Adjustmentamong First Year Students in a Malaysian University. **European Journal of Social Science**, 8(3).

54- Atwater, East wood (1990). **Psychology of Adjustment: personal growth in a changing word**. New York: prentice hall.

55- Baumeister, R.F. (1993) (Editor) Self-Esteem. **The Puzzle of Low Self-Regard**. New York: Plenum.

56- Calvin, Hobbes, and Evan (2009). **Predictors of academic achievement social adjustment and intention to persist**. Abioecological analysis of college retention, the graduate school, the university of florida, Phd.

57- Cohen, R.(1994). **Classroom peer relations of children participating in pullout enrichment program**. Gifted child quarterly, 38(1), p.33.

58-Clark, B. (1992). **Growing up giftedness**. New York: Macmillan publishing company.

59- Combs, M & Slapy, D (1977): **Social skills training with children advaces in clinical psychology**, New York, Vol (1),p.17.

60- English, H. & English, A. (1938). **Comprenension Dectionary of Psychological and psychoalytic Terms**. New York: Long Green Westen,

61-Geva, R. Yosipof, R. Eshel, R. Leitner, Y. Valevski,f. et.al (2009). **Readiness and adjustments to school for children with intrauterine growth restriction: an extreme test case paradigm exceptional children**, 75(2), 213.

62- Isaacs , A.F. (1982): **Self Esteem Giftedness Talent Creativity and suicide**. the Creative Child and adult quartory Vol. II,p.7.

63- Kaplan, L. S.(1990). **Helpings Cifted Students With Stress Management**, ERIC EC Digest E488, ED321493.
64- Kathleen P. McCoy (2011).**Early childhood exposure to constructive and destructive marital conflict and adolescent social Adjustment**. the Graduate School, the University of Notre Dame, PHD.
65- Lucus, H. G(2004). Harmony with the surrounding. The American **Journal of human psychology**, vol.88, no.2, p.52.
66- Mohanraj, R. & Lath (2005). Perceived Family Environment in Relationto Adjustment and Academic Achievement. **Journal of the IndianAcademy of Applied Psychology**, 31(1-2).
67- Okubo, T., Kurosawa, K. & Kato, H. (2006). **Person-Environment Fit,Behavioral Orientation, and Subjective Adjustment: a Test of theGoodness-of-Hypothesis in University Students.** Kagawa University, Toyo University, Tokoha Gakuen Junior College
68- Patrick. D. and Cummings, M. (1999): **Children's emotional security as a mediator of the link between marital conflict and child adjustment** ,Dissertation Abstracts International, 57, 4053
69- Phillip, J. & Froawdy Boston & Karl, D. (1999). Social adjustment in the modern society. **The Europian Journal of human psychology**, vol.69, no.1, p.31.
70- Schunk, D., pintrich, p. & Meece, J. (2008). **Motivation in education theory, research, and applications**. Upper saddle river, NJ: pearson / Merrill prentice hall.p.278
71- Silverman, L.(1993). **Counseling the Gifted and Talented**. Denver: Love Publishing Company.
72- Turner, J,C & Oakes, P.J (1986): The significance of the social identity concept for social psychology with refrence to individualism, interactionism, and Social influence. British **Journal of Social psychology**.
73- Weiten, W., & Loyd, M. (1997). **Psychology applied to modern life** (5thed.). Pacific Grove, Ca: Brooks/Colep.
74- Yewchuk, Carolyn & Jobagy, Shelly.(1992). The Neglected Minority: The Emotional Needs of Gifted Children, **Education Canada**, Vol.31, No.4, p.8-13.

ملحق (1)

مقياس تورانس للتفكير الإبداعي على البيئة السعودية

اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الأشكال

أشكال (ب)

إعداد د / فؤاد أبو حطب.

تقنين:

الأستاذ الدكتور/عبدالله الناف آل شارع

الدكتور/عبدالله علي القاطعي

الدكتورة/الجوهرة سليمان السليم

بدعم من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية

1416هـ

النشاط الاول:

سوف يتم توزيع شكل منحنٍ. الصفة على الصفحة المقابلة بالطريقة التي ترغبها. ثم أضف إليه ما تشاء من الرسومات بحيث تكون صورة أو شكلاً جديداً يحكي قصة مثيرة ومدهشة

حاول أن تفكر في صورة أو قصة لم يفكر فيها أحد غيرك، فكر في اسم أو عنوان لهذه الصورة أو القصة واكتبه في المكان المخصص لذلك في أسفل الصفحة.اجعل العنوان يساعدك على أن تحكي قصتك.

والآن إبدأ في تكوين الصورة وحاول أن تجعلها مختلفة عن أي صورة أخرى واجعلها تحكي قصة كاملة ومثيرة بقدر ما تستطيع

والآن ابدأ. لك من الوقت عشر دقائق

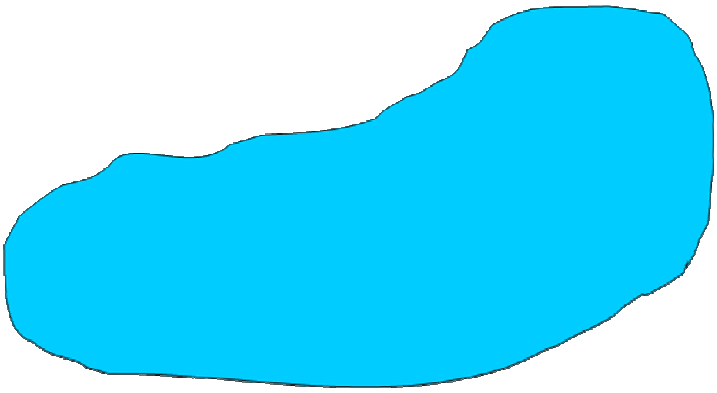

العنوان:.....

النشاط الثاني:

يوجد عشرة أشكال ناقصة، أضف إلى كل واحد منها ما تشاء من الخطوط بحيث ترسم شكلاً أو صورة جديدة.

حاول أن تكون الصورة أو الشكل تحكي قصة مدهشة ومثيرة للاهتمام ولم يفكر فيها أحد غيرك.

أوجد عنوانا مثيراً لكل شكل تكمله واكتبه بجانب رقم الشكل في أسفل المربع الذي فيه الشكل.

والآن ابدأ. لك من الوقت عشر دقائق

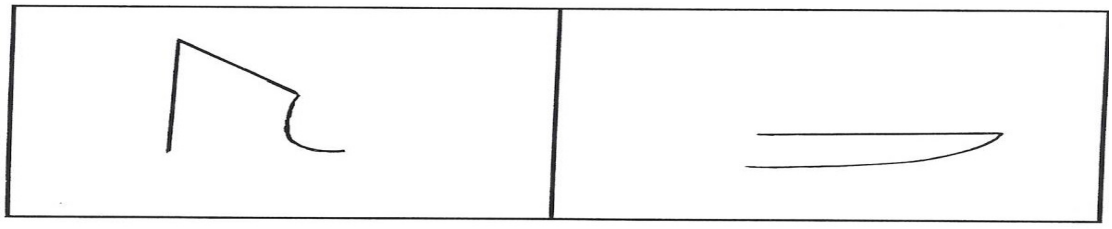

شكل (١) ..... شكل(٢) .....

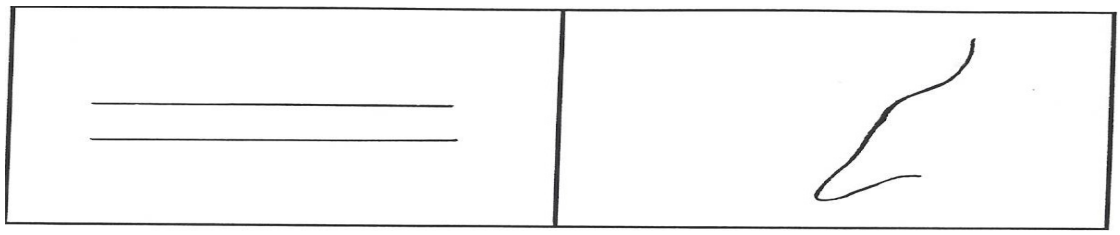

شكل (٣) ..... شكل(٤) .....

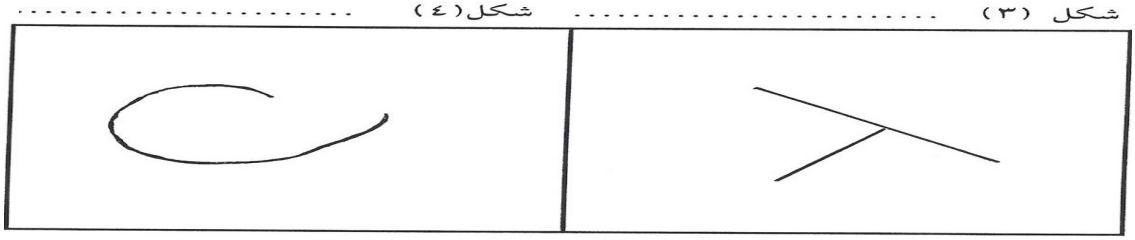

شكل (٥) ..... شكل(٦) .....

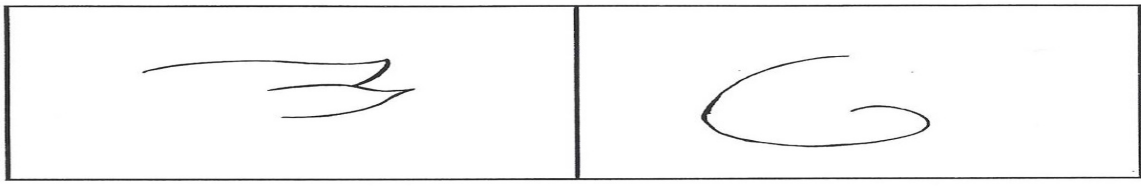

شكل (٧) ..... شكل(٨) .....

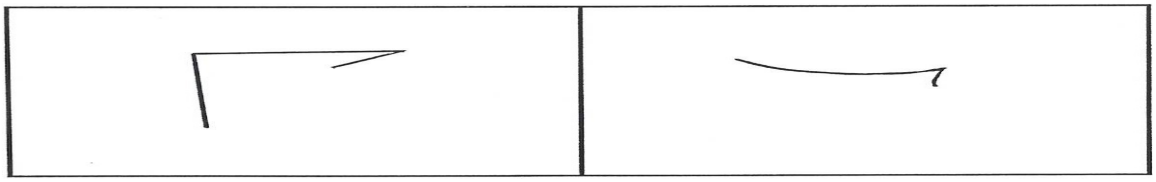

شكل (٩) ..... شكل(١٠) .....

النشاط الثالث: الدوائر

أوجد عدداً من الموضوعات أو الصور باستخدام الدوائر الموجودة في أسفل هذه الصفحة والصفحة المقابلة، يجب أن تكون الدوائر الجزء الأساسي مما تعمله.

أضف خطوطاً حسبما ترغب داخل الدوائر أو خارجها أو داخلها وخارجها معاً لترسم الصورة أو الشكل الذي ترغبه.

حاول أن تفكر في أشياء لم يفكر فيها أحد غيرك، ارسم أكبر من الصور أو المواضيع، اجعل كل صورة أو موضوع يحكي قصة كاملة ومثيرة بقدر ما تستطيع.

اكتب اسما وعنواناً تحت كل موضوع أو صورة، والآن ابدأ.. لك من الوقت عشر دقائق.

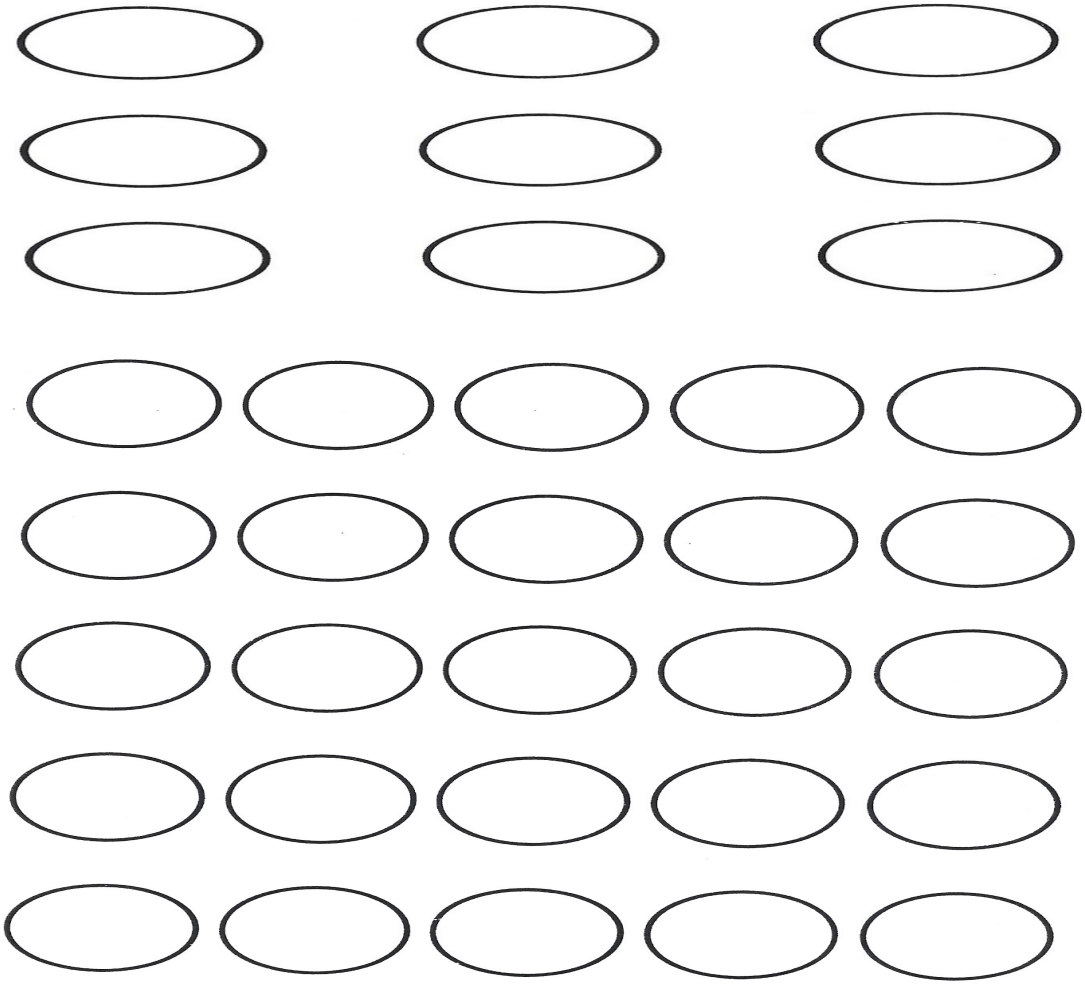

ملحق (2) مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أعتقد أني قادر على حل مشكلاتي			
2	أشعر بآلام في بطني			
3	أجد أمي عندما احتاج لها			
4	أستمتع بقضاء وقت طيب في أثناء المناسبات الاجتماعية			
5	أحب مدرستي وأفتخر بها			
6	أشعر أنني سريع الانفعال			
7	أفقد شهيتي للطعام			
8	أشعر بالسعادة عندما أكون متواجداً مع أسرتي			
9	من السهل علي تكوين علاقات مع الآخرين			
10	أرغب في التعاون مع المعلمين في المدرسة			
11	أغضب لأبسط الأسباب			
12	أصاب بضيق في التنفس			
13	أؤدي كل ما يطلبه والدي مني			
14	أشعر بالحرج في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية			
15	أجد صعوبة في التكيف مع الجو المدرسي			
16	عند غياب أمي أشعر بفقدان الأمن والحنان			
17	أشعر باصفرار في وجهي			
18	تساعدني أمي في حل مشكلاتي الشخصية			
19	أصادق الآخرين بسهوله تامة			
20	أشعر أن زملائي يحاولون إيقاع الأذى بي			
21	أبكي لأتفه الأسباب			
22	أشعر بالتعب عندما أنهض في الصباح			
23	أشعر أن أمي تشاركني في كثير من النشاطات اليومية			
24	أشعر أني محروم من الاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية			
25	أجد متعة في عرقلة سير الحصة وإثارة المشاكل للمدرسين			
26	أتقبل التوجيه والنصح			
27	أشعر بارتعاش في أطراف أصابعي			
28	أشعر أن لي تأثيراً مهماً داخل الأسرة			
29	أتبادل الزيارات مع زملائي في مختلف المناسبات			
30	أشعر أن النشاطات المدرسية متنوعة وهادفة			
31	أعاني من القلق المستمر قبل النوم			
32	أصاب بدوخة في المواقف الصعبة			
33	أعتقد أن المحبة المتبادلة تسود بين جميع أفراد أسرتي			

34	أشعر بالضيق والحرج عندما يزورني زملائي			
35	أتجنب الغياب عن الدوام المدرسي			
36	أحس بالارتباك عندما أتكلم مع الآخرين			
37	أشعر بضعف عام			
38	توكل لي أمي مهام منزلية كبيرة			
39	أشعر بالسعادة لحضور الجلسات العائلية والمشاركة فيها			
40	أحافظ على أثاث المدرسة حتى لو كنت بمفردي			
41	أتقبل النقد والتوجيه بروح طيبة			
42	أشعر بحرقة في معدتي			
43	توفر لي أمي الحب والحنان الذي أحتاجه			
44	أحب أن أقدم أفراد أسرتي إلى أصدقائي			
45	أحرص على الوصول للمدرسة مبكرا مراعاة للنظام المدرسي			
46	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة			
47	أجد صعوبة في حفظ توازني في أثناء سيري			
48	تنشأ الكثير من الخلافات بين والدي			
49	أميل إلى العنف عند اللعب مع أصحابي			
50	أتردد بالاشتراك في مناقشة المدرس			
51	أشعر بالوحدة			
52	تنتابني آلام في بعض أنحاء جسمي			
53	أفضل أن أقضي معظم وقت فراغي مع أسرتي			
54	أفشل في تكوين صداقات بيسر وسهولة			
55	أحترم أنظمة المدرسة			
56	أشعر بالرضا والراحة في المنزل			
57	من النادر أن يصيبني إمساك			
58	دائم الشجار مع إخوتي			
59	أحترم آراء الآخرين			
60	أشعر برضا المدرسين عني			
61	أشعر أنني غريب في بيتي			
62	أشعر معظم الوقت بالآم في رأسي			
63	أشعر بجو من التفاهم داخل المنزل			
64	ألتزم بالوعود مع زملائي			
65	أشعر بسرعة تقلب مزاجي			
66	يضايقني لون بشرتي			
67	أشعر أن أمي مشغولة الذهن في أ طالباً غلب الوقت			
68	أشعر أنني محبوب من قبل أفراد أسرتي			

69	أحافظ على ممتلكات الآخرين			
70	أدافع عن حقوقي إذا لزم			
71	صحتي الجسمية على ما يرام			
72	تقدرأمي الأعمال التي أقوم بها			
73	أحب أسرتي إلى درجة كبيرة			
74	تفي أمي دائما بالوعود التي تعطيها لي ولأسرتي			
75	تقوم أمي في أداء الأعمال المنزلية على أكمل وجه			
76	أبي وأمي يشاوراني فيما يلزم المنزل			
77	أتشاجر مع إخوتي بسهولة			

Personal and social compatibility of the students mentally excelling in secondary schools

Hanan Asaad khouj

Abstract

The study aims in general to detect the presence of significant differences between top students and students with mental ordinary, in the five dimensions of personal and social consensus, and in the total score as well. Includes the study sample 120 students of secondary school students (60 students ahead mentally, and 60 students normal), and that of a group of secondary school in Jeddah, The study used the following tools: a measure of psychological adjustment of social - Torrance Test of thinking creative - IQ test to Binet's fourth. The most important results and there are significant differences between top students and students with mental ordinary in the overall degree of compatibility in personal and social dimensions of the various (and subjective health, family, social and school).

Key words: :Psychological and social compatibility- mentally excelling.